

الأغاني

يقال له شقران يعيب ابن ميادة ويحسده على مكانه من الوليد فلما اجتمعت الشعراء قال الوليد بن يزيد لشقران يا شقران ما علمك في ابن ميادة قال علمي فيه يا أمير المؤمنين أنه .

(لئيمٌ يُبَارِي فِيهِ أَبَرْدُ نَهْجِلَا ... لئيمٌ أتاه اللؤمُ من كلِّ جانبٍ) .

فقال الوليد يا ابن ميادة ما علمك في شقران قال علمي يا أمير المؤمنين أنه عبد لعجوز من خرشة كاتبتة على أربعين درهما ووعدتها أو قال وعدته أن تجيزه بعشرين درهما فقبضته إياها فأغنه عني يا أمير المؤمنين فليس له أصل فأحتفره ولا فرع فاهتمره فقال له الوليد اجتنبه يا شقران فقد أبلغ إليك في الشتيمة فقصر صقران صاغرا ثم أنشدته فأقيمت الشعراء جميعا غيري وأمر لي بمائة لقحة وفحلها وراعيها وجارية بكر وفرس عتيق فاختلف ذلك اليوم وقلت .

(أعطيتني مائةً صُفْراً مَدَامْعُهَا ... كالنخل زَيْنَ أَعْلَى نَبْتَتِهِ الشَّرَبُ) .

ويروى .

(كأنها النخلُ رَوَّى نَبْتَتَهَا الشَّرَبُ ...) .

(يَسْؤُوقُهَا يافع جَعْدٌ مفارقُهُ ... مثُلُ الغُرَابِ غَذَاهُ الصَّرَرُ والحلابُ)